

النهاية في غريب الأثر

- { جل } (س) في صفة الخيل [خَيْرُ الْخَيْلِ الْفُورِحُ الْمُحَجَّلُ] هو الذي يَرْتَفِعُ الْبَيَاضُ فِي قَوَائِمِهِ إِلَى مَوَاضِعِ الْقَيْدِ وَيُجَاوِزُ الْأُرْسَاغَ وَلَا يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا مَوَاضِعُ الْأَحْجَالِ وَهِيَ الْخَلَاخِيلُ وَالْقَيْدُ وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ ؟ بِالْيَدِ وَالْيَدَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ .
- (س) ومنه الحديث [أَمَّاتِي الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ] أي بِيضُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْأَيْدِي وَالْوُجْهِ وَالْأَقْدَامِ اسْتِعَارَ أَثَرَ الْوُضُوءِ فِي الْوُجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْبَيَاضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ وَيَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ .
- (س) وفي حديث علي رضي الله عنه [أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ اللَّهَ مُوَصَّ أَخَذُوا حِجْلِي أَمْرَأَتِي] أي خَلَعُوا لِيهَا .
- (هـ) وفيه [أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَزَيْدٍ : أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَّلْ] الْحَجَّلُ : أَنْ يَرْتَفِعَ رَجُلًا وَيَقْفُزَ عِلَالَى الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ . وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجْلَيْنِ إِلَّا أَنْزَهُ قَفْزُ . وَقِيلَ الْحَجَّلُ : مَشْيُ الْمُقْبِيَدِ .
- وفي حديث كعب [أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ بَشٍّ الثَّانِيَا يَحْجِلُ فِي الْفِتْنَةِ] قِيلَ : أَرَادَ يَتَحَدَّثُ فِي الْفِتْنَةِ .
- وفيه [كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ] الْحَجَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ : بَيْتٌ كَالْقُبَّةِ يُسْتَرُّ بِالثِّيَابِ وَتَكُونُ لَهُ أَرْبَاعٌ كِبَارٌ وَتُجْمَعُ عَلَى حِجَالِ .
- ومنه الحديث [أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ] .
- ومنه حديث الاستئذان [لَيْسَ لِبَيْتِهِمْ سُبُورٌ وَلَا حِجَالٌ] .
- وفيه [فَاصْطَادُوا حَجَلًا] الْحَجَلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبِيحُ لِهَذَا الطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ وَاحِدُهُ حَجَلَةٌ .

- (هـ) ومنه الحديث [اَللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ الْحَجَلِ] يُرِيدُ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْحَبِيبَةَ بَعْدَ الْحَبِيبَةِ لَا يَجِدُ فِي الْأَكْلِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنْزَلَهُمْ غَيْرَ جَادِّينَ فِي إِجَابَتِي وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ يَدْرُونَ الْقَلِيلَ